تم تحميل وعرض المادة من

موقع كتبي المدرسية اونلاين

www.ktbby.com

موقع كتبي يعرض لكم الكتب الدراسية الطبعة الجديدة وحلولها ، توزيع مناهج ، تحضير ، أوراق عمل ، عروض بوربوينت ، نماذج إختبارات بشكل مباشرPDF

جميع الحقوق محفوظة للقائمين على العمل

الوحدة الثالثة:

إيمان بالله تعالى

الدرس الأول : معنى الإيمان باللّه تعالى

الدرس الثاني :- العلاقة بين الإيمان باللّه تعالى وأنواع التوحيد

الدرس الأول : عنى الإيمان بالله تعالى

تمهيد

مناقشة الدرس السابق من خلال المحاور التالية :

تعريف الإيمان .

أركان الإيمان .

حقيقة الإيمان بالله تعالى :- يعد الإيمان بالله تعالى الركن الأول من أركان الإيمان ، وهو أصل أركان الإيمان الباقية ؛ لأن سائر أركان الإيمان داخلة في الإيمان بالله عز وجل .

ويقصد بالإيمان بالله تعالى : الإيمان بأنه الإله المستحق للعبادة وحده ، لكونه المتفرد بالخلق والملك والتدبير؛ فلا خالق ولا مالك ولا مُدَبِّر إلا الله وحده . وعبودية الله عز وجل حق له ، خلق الثقلين لها وأمرهم بها .

قال الله تعالى : (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون (56) ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون) وقوله سبحانه ((يأيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون (21) الذي جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناء وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون) وتتضمن هذه العبودية إفراد الله عز وجل بجميع ما يُتعبد به من صلاة وصوم وذبح ودعاء وخوف ورجاء وغيرها من أنواع العبادات.

اذكر أنواعًا أخرى من العبادات.

وهي النطق بكلمة التوحيد، 1- **عبادات بدنية** الطواف بالبيت، 2- **عبادات مالية:** الزكاة 3- **عبادات لفظية أو قولية:**

4- **عبادات قلبية** 5- **عبادات اعتقادية** الاعتقاد والتصديق بما أخبر الله تعالى عنه

ولتحقيق هذه الغاية أرسل الله الرسل وأنزل الكتب، ولعظم شأنها نزل غالب القرآن الكريم في إثبات هذا الأصل، قال تعالى : (فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ. أَلا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ) وقال عز وجل : (وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا)

وقال : (. فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ)

ومن السنة : عن معاذ رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : (حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً)

وجود الله سبحانه وتعالى :-

وهي من أعظم الحقائق وضوحاً وقد دل على وجوده سبحانه وتعالى : (الفطرة ، والعقل ، والحس ، والشرع)

أما دليل الفطرة :

من رحمة الله عز وجل بعباده أن غرس في أنفسهم معرفته وتوحيده ؛ فإن كل إنسان مفطور على أنه لا بد له من خالق، وأن هذا الخالق هو الله عز وجل ، ولا ينصرفُ عن مقتضى هذه الفطرة إلا من طرأ على قلبه ما يصرفه عنها ، لقول النبي (ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يُهَوّدانِهِ أو يُنَصِّرَانِهِ أو يُمَجِّسَانِهِ ؛ كما تُنْتَجُ البَهيمَةُ بَهيمَةً جَمْعَاءَ هَلْ تحِسُّونَ فيها من جَدْعَاءَ) ، والفطرةُ هنا الملة الحنيفية وهي الإسلام بمعنى أنه يولد مستعداً لتأثير الإسلام وقبوله ما لم تغير هذه الفطرة بتأثير الأبوين أو غيرهما. وفي الحديث القدسي يقول الله عز وجل : (وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم ، وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم)

وأما دليل العقل :-

عند النظر إلى هذا الكون الفسيح والموجودات فيه من شمس وقمر وليل ونهار وبحار وغيرها فإما أن تكون هذه الموجودات موجودة من عدم أي من غير مُوجد لها ، وإما أن تكون أوجدت نفسها، أو الله أوجدها. والعقل الإنساني يقبل الاحتمال الثالث ويجزم به ويرفض الاحتمال الأول والثاني رفضاً قاطعاً ، وإذا كان هذا الوجود بعظمته ودقته خَلْقُ الله فيجب أن يكون هذا الخالق كاملاً في ذاته وصفاته. وقد ذَكَرَ اللهُ تعالى هذا الدليل العقليَّ والبرهان القطعي في سورة الطُّور، حيثُ قال : (أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ)

يعني أنهم لم يخلقوا من غير خالق ، ولا هم الذين خلقوا أنفسهم ، فتعين أن لهم خالقاً خلقهم هو الله تبارك وتعالى .

وأما دليل الحس :-فمن وجهين :

الوجه الأول :- أن (آيات الأنبياء عليهم السلام) التي تسمى البراهين والمعجزات ويشاهدها الناس أو يسمعون بها برهانٌ قاطع على وجود مرسلهم وهو الله تعالى ؛ لأنها أمور خارجة عن نطاق قدرة البشر، يجريها الله تعالى تأييداً لرسله ونصراً لهم ، مثل : آيات موسى وعيسى وإبراهيم وبقية الرسل عليهم السلام وأعظمهم محمد ﷺ ، ومعجزته (القرآن الكريم) .

الوجه الثاني :- أننا نسمع ونشاهد من إجابة الداعين وغوث المكروبين ما يدل دلالة قاطعة على وجود الله، قال الله تعالى : وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِن قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ وقال تعالى : (إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ)

وأما دليل الشرع :

فقد ورد في القرآن الكريم آيات كثيرة تدل على وجود الله سبحانه وتعالى .

نشاط

عشر معجزات لأنبياء الله تعالى عليهم السلام، وردت في القرآن الكريم :

معجزة سيدنا ابراهيم هي نجاته من النار، وأن معجزة سيدنا يوسف هي تفسير الأحلام،

ومعجزة سيدنا موسى هي العصا، ومعجزة سيدنا داوود هي القوة،

ومعجزة سيدنا سليمان هي تسخير الجن لخدمته مع فهمه لكلام الحيوان، ومعجزة سيدنا صالح هي الناقة،

ومعجزة سيدنا يونس هي خروجه حياً من بطن الحوت ومعجزة سيدنا عيسى هي إحياء الموتى وإشفاء المرضى،

وأما معجزات خاتم الرسل والأنبياء سيدنا محمد ﷺ

القرآن الكريم انشقاق القمر سماعه لأهل القبور حنين جذع النخلة اهتزاز جبل أحد

نشاط

اذكر آيتين فيهما دلالة على وجود الله تعالى .

1-**قال تعالى** : { أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون () أم خلقوا السموات والأرض بل لا يوقنون }(**الطور**:35-36)

2- قوله تعالى : { وإذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون إلا إياه فلما نجاكم إلى البر أعرضتم وكان الإنسان كفورا } (**الاسراء**:67).

التقويم

س ١ : ما حقيقة الإيمان بالله تعالى؟

يقصد بالإيمان بالله تعالى : الإيمان بأنه الإله المستحق للعبادة وحده ، لكونه المتفرد بالخلق والملك والتدبير؛ فلا خالق ولا مالك ولا مُدَبّر إلا الله وحده . وعبودية الله عز وجل حق لله ، خلق الثقلين لها وأمرهم بها

س ٢ : ناقش من أنكر وجود الله تعالى بالدليل العقلي .

عند النظر إلى هذا الكون الفسيح والموجودات فيه من شمس وقمر وليل ونهار وبحار وغيرها فإما أن تكون هذه الموجودات موجودة من عدم أي من غير مُوجد لها ، وإما أن تكون أوجدت نفسها، أو الله أوجدها. والعقل الإنساني يقبل الاحتمال الثالث ويجزم به ويرفض الاحتمال الأول والثاني رفضاً قاطعاً ، وإذا كان هذا الوجود بعظمته ودقته خَلْقُ الله فيجب أن يكون هذا الخالق كاملاً في ذاته وصفاته. وقد ذَكَرَ اللهُ تعالى هذا الدليل العقليَّ والبرهان القطعي في سورة الطُّور، حيثُ قال : (أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ)

يعني أنهم لم يخلقوا من غير خالق ، ولا هم الذين خلقوا أنفسهم ، فتعين أن لهم خالقاً خلقهم هو الله تبارك وتعالى

س ٣ : قارن بين الدليل الحسي والدليل بالفطرة على وجود الله تعالى .

الدليل الحسي

فمن وجهين :

الوجه الأول :- أن (آيات الأنبياء عليهم السلام) التي تسمى البراهين والمعجزات ويشاهدها الناس أو يسمعون بها برهانٌ قاطع على وجود مرسلهم وهو الله تعالى ؛ لأنها أمور خارجة عن نطاق قدرة البشر، يجريها الله تعالى تأييداً لرسله ونصراً لهم ، مثل : آيات موسى وعيسى وإبراهيم وبقية الرسل عليهم السلام وأعظمهم محمد ﷺ ، ومعجزته (القرآن الكريم)

الوجه الثاني :- أننا نسمع ونشاهد من إجابة الداعين وغوث المكروبين ما يدل دلالة قاطعة على وجود الله، قال الله تعالى :

وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِن قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ

وقال تعالى : (إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ)

الدليل بالفطرة

من رحمة الله عز وجل بعباده أن غرس في أنفسهم معرفته وتوحيده ؛ فإن كل إنسان مفطور على أنه لا بد له من خالق، وأن هذا الخالق هو الله عز وجل ، ولا ينصرفُ عن مقتضى هذه الفطرة إلا من طرأ على قلبه ما يصرفه عنها ، **لقول النبي** (ما من مولود إلا يولد على **الفطرة فأبواه** يُهَوِّدانِهِ أو يُنَصِّرَانِهِ أو يُمَجِّسَانِهِ ؛ كما تُنْتَجُ البَهيمَةُ بَهيمَةً جَمْعَاءَ هَلْ تُحِسُّونَ فيها من جَدْعَاءَ) ، **والفطرة** هنا الملة الحنيفية وهي الإسلام بمعنى أنه يولد مستعداً لتأثير **الإسلام** وقبوله ما لم تغير هذه الفطرة بتأثير الأبوين أو غيرهما.

وفي الحديث القدسي يقول الله عز وجل : **(وإني خلقت** عبادي حنفاء كلهم ، وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم)

الدرس الثاني :- العلاقة بين الإيمان بالله تعالى وأنواع التوحيد

تمهيد

مناقشة الدرس السابق من خلال المحاور التالية :

ما أنواع التوحيد ؟

ا حقيقة الإيمان بالله تعالى ؟

العلاقة بين الإيمان بالله تعالى وتوحيد الربوبية

إن مما يتضمنه الإيمان بالله تعالى الإيمان بربوبيته سبحانه، وحقيقته إفراد سبحانه وتعالى بالخلق والرزق ، والملك ، والحكم والتدبير .فإفراد تعالى بالخلق والرزق

: أن يعتقد الإنسانُ أنه لا خالق ولا رازق إلاّ الله ، قال الله تعالى : (هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ)

وإفراد الله سبحانه بالملك أن نعتقد أن الملك كله له وأن كل شئ ملكه ، فهو المالك لكل شيء ، والملك على كل شيء كما قال تعالى (لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) وقال تعالى لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى

وإفراد بالحكم والتدبير أن نعتقد أنه لا حاكم ولا مدبر إلا وحده كما قال سبحانه وتعالى : (إن الحكم إلا لله)وقال تعالى ولا يشرك في حكمه أحدا وقال يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِن شَفِيعٍ إِلا مِن بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلا تَذَكَّرُونَ .ولهذا كان المشركون يقرون بربوبية تعالى مع إشراكهم في الألوهية،قال تعالى: وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَمَاوَاتِ وَالأَرْضَ لَيَقُولُنَ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ والإيمان بربوبيته يتضمن أن ماشاء كان، وما لم يشأ لم يكن، وأنه على كل شيء قدير، وأنه لا مانع لما أعطى ، ولا معطي لما منع

العلاقة بين الإيمان بالله تعالى وتوحيد الإلوهية :-

إن مما يتضمنه الإيمان بالله تعالى الإيمان بإلوهيته سبحانه ، هو اعتقاد أنه الإله الحق الذي لا يستحق العبادة أحدٌ سواه ، **وأن كل معبود سواه باطلٌ كما قال تعالى** : وَإِلَـهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ

وهذا الإيمان يقتضي تخصيصه بالعبادة بأن لا يُصرف شيء منها لغيره تعالى، قال تعالى : (إِيَّاكَ نَعْبُدُ) **أي لا نعبد غيرك** .

إن كل ما يحصل للناس فهو بخلق الله تعالى وتقديره وتيسيره ، وهذا يوجب رجوعهم إليه وعبادته وتعظيمه

وألا يُجعل له أندادا يُحَبُون كما يُحَب الله تعالى ، بل يكون كل من يُحَب من أنبياء وصالحين إنما يُحَبون لأجله سبحانه .

وكل رسول يبدأ دعوته لقومه بالأمر بتوحيد الإلوهية كما قال نوح وهود وصالح وشعيب عليهم السلام : يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ

وهذا التوحيد هو أول واجب على المكلف كما في حديث عبد الله بن عُمر – رضي الله عنهما – **أن رسول الله** قال : (**أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ** النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وأَنَّ مُحَمَّدا رسُولُ اللهِ)

وهو الأساسُ الذي تنبني عليه صحة جميع العبادات، وبه يتحقق الإخلاص الذي أمر الله به في قوله تعالى :**فاعبدوا** مخلصا له الدين فمن عبد مع الله غيره فذلك الشرك الأكبر الذي يحبط معه العمل، كما قال تعالى : (**لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ**)

وهذا التوحيد قائمٌ على تحقيق معنى شهادة أن لا إله إلَّا الله والعمل بمقتضاها.

العلاقة بين الإيمان باللّه تعالى وتوحيد الأسماء والصفات :-

إن مما يتضمنه الإيمان بالله تعالى الإيمان بأسمائه وصفاته، أي : إثبات ما أثبته الله لنفسه في كتابه أو أثبته له رسوله ﷺ من الأسماء والصفات على الوجه اللائق به من غير تحريف، ولا تعطيل، ومن غير تكييف ، ولا تمثيل، قال تعالى : (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ) ففي هذه الآية نفى الله سبحانه وتعالى – أن يماثله شيء، وأثبت أنه سميع بصير ، فيسمى ويوصف بما سمى ووَصَف به نفسه في كتابه ، وبما سماه ووصفه به رسوله ﷺ ، ولا يتجاوز الكتاب والسنة في ذلك ، لأنه لا أحد أعلم بالله من الله، ولا أحد بعد الله أعلم بالله من رسوله ﷺ .

قال تعالى : (وَلله الأَسْمَاء الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُواْ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَآئِهِ)

وقال تعالى : وَلله الْمَثَلُ الأَعْلَىَ

وكذلك يجب نفي ما نفاه الله تعالى عن نفسه، ونفاه عنه رسوله ﷺ وتنزيهه عن كل نقص وعيب ، فنثبت له الأسماء والصفات مع نفي مماثلته للمخلوقات إثباتاً بلا تشبيه، وتنزيهاً بلا تعطيل.

نشاط

عدد عشرة من أسماء الله تعالى، مع ذكر الدليل على كل اسم من القرآن الكريم .

السّلامُ · القدّوسُ · الملكُ · الرحمن الرحيم · الله · المتكبّرُ · الجبّارُ · العزيزُ · المُهيمنُ · المؤمنُ · القهّارُ · الغفّارُ · المُصوّرُ · البارئُ · الخالقُ · القابضُ البلسطُ · العليمُ · الفتّاحُ · الرّزّاق

التقويم

س ١ : ما علاقة الإيمان بالله تعالى وأنواع التوحيد، باختصار ؟ أجب بنفسك

س ٢ : ناقش من صرف شيئاً من العبادة لغير الله تعالى كالدعاء والاستغاثة.

لقد عاب الله تعالى على المشركين الذين يقرون بتوحيد الربوبية ثم يشركون في عبادة الله، بصرف بعض أنواع العبادة كالدعاء والذبح وغيرهما لمعبوداتهم من الأصنام وغيرها،

س ٣ : ما معنى الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته؟

إثبات ما أثبته الله لنفسه في كتابه أو أثبته له رسوله ﷺ من الأسماء والصفات على الوجه اللائق به من غير تحريف، ولا تعطيل، ومن غير تكييف ، ولا تمثيل

أنشطة الوحدة الثالثة

1- من خلال دراستك لهذه الوحدة : ما أدلة وجود الله عز وجل؟ مع الاستدلال إن أمكن.

الفطرة ، والعقل ، والحس ، والشرع

2- اكتب بأسلوبك الخاص مع إيراد الأدلة علاقة الإيمان بالله تعالى بما يلي :

أ) توحيد الربوبية : أنظر الشرح

ب) توحيد الألوهية : أنظر الشرح

ج) توحيد الأسماء والصفات : أنظر الشرح